مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

الدرس الثالث والخمسون

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد نحن اليوم مع موعد في شرح - 00:00:00

لم يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله سؤالا جامعا والنبي صلى الله عليه وسلم قال له قولا يبرهن على انه اوتي جوانه الكريم - 00:00:30

ومسلم في الصحيح بهذا الصحابي كل هذا الحديث وهو حديث مشهور عن هشام ابن عروة عن ابيه عرة ابن الزبير عن سفيان ابن عبد الله سقط نسمع الاسناد ونقف على بعض لطائفه ان نعلق على - 00:01:03

بما يفتح الله عز وجل. قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابي حدثنا ابن الميت ابن سعيد واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن قال وحدثنا ابو قريب قال حدثنا ابو اسامة - 00:01:39

عن ابيه عن سفيان ابن عبدالله الثقافي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك. وفي حديث ابي اسامة وغيرك قال قل امنت بالله فاستقم - 00:02:07

نسأل كم شيخ للامام مسلم في هذا الحديث كم شيخ للامام مسلم في هذا الحديث اروع من هم من هم مشايخ مسلم في هذا الحديث؟ حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - 00:02:27

وابوه قريب اثنين وابو قريب هو محمد ابن العلاء ابن قريب الهمداني وتكلمنا وترجمنا فيما مضى قال من قال ابو بكر حدثنا ابن نمير ثم طال حاء قال المسلم وحدثنا قتيبة بن سعيد هذا الشيخ الثالث - 00:02:46

واسحاق ابن ابراهيم وهو بالرهوين وهذا هو الرابع جميعا عن جرير المراد جميعا قتيبة واسحاق. ثم قال حاء قال وحدثنا ابو كريب هو الاول محمد ابن علاء ابن كليب حدثنا ابو اسامة كلهم عن هشام - 00:03:18

اذا لمسلم اربعة مشايخ هذا السند مس الرواة عن هشام كم راو عن هشام في هذا السند الهشام ثلاثة من هم ابن نمير وهو عبدالله وجرير وهو ابن عبد الحميد. وابو اسامة وهو حماد بن اسامة - 00:03:45

فقال حاء ثم قال ها مرة اخرى عن جرير ثم قال حدثنا ابو اسامة كله بما يشمل ما قبل الحاء بما يشمل ما قبل التهويل وهم ثلاثة فاذا هذا الحديث في هذا الاسناد - 00:04:16

مروي عن ثلاثة من اصحاب هشام وهو مشهور جدا عن هشام ابن عروة واخرجه احمد في المسند في المجلد الثالث صفحة اربع مئة وثلثاش قال حدثنا وكيع وابو معاوية الجراح وابو معاوية ومحمد بن خازن الضرير. واخرجه المقانع في معجم الصحابة عن يهيب - 00:04:34

واخرجه ابو نعيم في معرفة الصحابة عن حفص ابن ميسرة جميعهم عن هشام ابن عروة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن سفيان نسمع الان الشرح قال الامام النووي رحمه الله باب جامع اوصاف الاسلام - 00:05:00

قلت يا رسول الله في الاسلام قول الله اسأل عنه غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم قال القاضي رحمه الله هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقوله تعالى ان الذين - 00:05:29

فقالوا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ويوحدوا الله وامنوا به ثم استقاموا فلم يحيدوا عن التوحيد سبحانه وتعالى الى ان توفوا على ذلك وعلى ما ذكرناه اكثر المفسرين من الصحابة فمن بعدهم - 00:05:49

وهو معنى الحديث ان شاء الله تعالى. هذا اخر كلام القاضي رحمه الله. اذا معنى قول الرجل وهو سفيان وقد وقع التصريح انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء مع الوفد - 00:06:10

مع وفد قومه وقال سفيان ابن عبد الله الثقفي يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه غيرك معنى هذا السؤال امي في الاسلام قولا يكمن به اسلامي - 00:06:27

واراعي فيه حقوق ربي وهو رضي الله تعالى عنه لانه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني قولا جامعا لمعاني الاسلام واضحا في نفسه بحيث لا يحتاج الى تفسير الى تفسير من غيرك - 00:06:45

اعمل به واكتفي به هذا معنى قوله امضي في الاسلام قولا لا اسأل عنه غيرك فقال له صلى الله عليه وسلم قولا جامعا قل امنت بالله ثم استقم هذا القاضي يا رب - 00:07:10

هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:07:35

الاية وحدوا الله وامنوا به ثم استقاموا فلم يحيدوا عن التوحيد. والتزموا طاعته سبحانه الى ان توفوا على ذلك وعلى هذا جماهير المفسرين ومنهم ابو بكر وعمر وعثمان وجل السلف - 00:07:51

فثبت عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه قال في قول الله تعالى ثم استقاموا اي لم يشركوه الله وثبت عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال ثم استقاموا على الطاعات - 00:08:14

يروغ رمظان الثعلب وثبت عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه قال ثم استقاموا اي اخلصوا لله تعالى فاذا اجمل النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام بان يقول المرء قل لا اله الا الله. قل ربي الله. قل ربي الله ثم استقم - 00:08:30

فجمع صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل معاني الاسلام والايمان بكلمتين. فانه امره ان جدد ايمانه متذكرا بقلبه وذاكرا بلسانه ويقتضي هذا استحضار تفصيل شعب الايمان ان امره بالاستقامة على اعمال الطاعات - 00:08:58

والاستقامة ضد الاعوجاج ولذا الاستقامة والاوز لا يجتمعان وقوله قل ربي الله اي في العقيدة مستقر في الاعمال وشعب الازكار والايمان يجمعها التوحيد امل القلب وامل الاركان قل ربي الله - 00:09:25

بان تلتزم اوامره وتجتنب نواهيه ثم تثبت بالاستقامة على ذلك والاستقامة كلمة جامعة وهي القيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد وهي تتألق كما قلنا بالاقوال والافعال والاهوال والنيات - 00:09:59

والاستقامة فيها في الاقوال والافعال والنيات تكون لله مع الاستعانة بالله على اوامر الله سبحانه وتعالى الاستعانة ان بالاخلاص لله والاستعانة به والاستقامة على اوامره والمطلوب الاستقامة على الاجتهاد في الاقتصاد - 00:10:30

يقتصد الانسان لا عاديا رسم العلم ولا متجاوزا حد الاخلاص ولا مخالفا نهج السنة فالاستقامة لها اركان واركانها خمسة ويجمع اركان الاستقامة قول الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 00:11:04

ولا تطغوا انه بما تعملون بصير فالاستقامة بالاركان الخمسة المذكورة في الاية الركن الاول العمل والاجتهاد فيه فاستقم والاستقامة تقود العمل والاجتهاد في العمل والثاني جعل الله عز وجل نقيض الاستقامة الطغيان - 00:11:33

كما امرت والطغيان هو التجاوز الحد الاستقامة حتى يكون الانسان الاستقامة لابد ان يعمل ويجتهد في العمل ولابد من الاقتصاد فلا يفرط ولا يغلو ويسلك الطريق الوسط بين الافراط الذي فيه الجور والظلم ظلم النفس والجور على النفس - 00:12:07

والتفريط الذي فيه التعدي التعدي على حق العمل ثم الركن الثالث مع رسم العمل وليس الوقوف مع دواعي الحال فقد يتوب لبعض الناس ان يرالي في شيء من الطاعات وتوافق هواه - 00:12:37

ولهذا ليس من الاستقامة الاستقامة ان تعرف حقيقة الامر وان تقف معه لا مع حب نفسك ولذا قال الله عز وجل لمحمد تستقم كما امرت. فالاستقامة كما امر وليس كما فهو النقص وكما تصدم النفس - 00:13:01

ثم انه بما تعملون بصير. ومن شروط الاستقامة ان يجرد الانسان عمله بربه وان يكون خالصا فيه ولذا ختمت الاية انه بما تعملون

بصير. فاستقم كما امرت ولا تطغوا. ومن تاب معك - 00:13:26
ولا تصغروا انه بما تعملون بصير والخامس وقوع الاعمال على وفق الاوامر على وسط الامر على وسط السنة فان اجتمع النبي الخمسة في العمل تكون الاستقامة وقد تتخلى في الاستقامة تخلفا كليا او تخلفا جزئيا - 00:13:51
والاستقامة امرها صعب الاستقامة على الصراط في الدنيا ننجي العبد باسم السقوط في نار جهنم ويعيده على مجاوزة الصراط المنصوب فوق نار جهنم الاستقامة ومجاوزة الصراط كل منهما احب من السيف - 00:14:15
وادق من الشعرة ويحتاج العبد حتى يكون مستقيما ان يقف على حقيقة الشيء ولا يتجاوزه ويقتصد فيه ويعمل ويجتهد على وفق السنة مخلصا لربه سبحانه وتعالى على ذلك ان تكون له بيئة خاصة - 00:14:47
ولذا قال الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب. معك. ولما علمنا ربنا ان نسأله الاستقامة علمنا ان نقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم فانت يا عبدالله تسأل ربك ان تسلك الصراط المستقيم - 00:15:12
ان تكون مستقيما على الصراط فان اردت هذا الصراط وسلكت فيه فانك حينئذ تعرف اهله وتبحث عنهم وتكون منهم كما امرت ومن تاب معك الطريق موحش ويريد على الغربة فيه الاخوة في الله - 00:15:37
ولذا كان من اسباب وجود حلاوة الايمان ان يحب الرجل المرأة لا يحبه الا لله فاذا من اسباب الاستقامة ان يسأل العبد ربه وان يبحث عن المستقيمين بعد ان يعرف الصراط - 00:16:05
هذه سبيلي ادعو الى الله انا ومن اتبعني على بصيرة القرآن على بصيرة انا ومن اتبع فالاستماع والمستمعون وان تكون مع غيرك من المستقيمين الموحدين. هذا سبيل من اسباب تحقق الاستقامة - 00:16:26
ثم ايها الاخوة في الحديث الامر بالاستقامة الاستقامة امرها واجب فيجب على العبد ان يكون مستقيما قل ربي الله ثم استقم وهذا الامر ليس لهذا الرجل فحسب بل هو عام كما هو مقرر في علم الاصول لجميع المسلمين - 00:16:53
وكذلك قول الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي اننا الهكم اله واحد استقيموا اليه تستقيم اليه فامر ربنا بالاستقامة والاستقامة بركات - 00:17:24
ومن اهم بركاتها ان الولاية يا عين الاستقامة فالولي بالله عز وجل على الحق والحقيقة هو المستقيم على اوامر الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا فاذا الاستقامة - 00:17:50
من الامور المهمة والتي ربما يعجز عنها الانسان وربما يصعب تحققها الا في حق اصحاب الارادة والا في حق اصحاب العلم من اجتمع لهم السلامة في التصور والسلامة في الارادة. فان فانه يتولد عن ذلك الاستقامة - 00:18:14
قل ربي الله حسن التصور ثم استقم في حسن الارادة فلا يوجد عندهم خلل ولا خطأ لا في تصور ولا في ارادة وامر النبي صلى الله عليه وسلم فيما سيأتي معناه استقيموا ولم تحصوا - 00:18:39
اي لن تستطيعوا ان تبلغوا الاستقامة ودقتها تستقيموا وسددوا وقاربوا ولذا جاء في الحديث الاخر سددوا وقاربوا واعلموا انه لم ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان الا ان يتغمدني الله برحمة - 00:18:58
وفضل. اذا ايها الاخوة الاستقامة تقتضي الامل والتجرد واتباع السنة والاقتصاد والوقوف مع رفع العلم ورفض المطلوب. وعدم الالتفات الى دواء الحال ومتطلبات النفس هذه اركان الاستقامة والاستقامة تكون تكون - 00:19:31
في الوسط بين حدين وهي محمودة على كل حال مذمومان على كل حال يكون في التوحيد ويستقيم الانسان على التوحيد فيكون توحيده بين التشبيه والتعطيل وفي الاعمال فيكون في الوسطية - 00:20:02
ليس بين التمويل والتبديل او الابتداع وفي الارادة يقول بين الافراط والتفريط هذه هي الاستقامة الاستقامة فيها نصيب من العدل من الاقتصاد ونصيب من الوسطية. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاستقامة. نسمع - 00:20:26
قال رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فاستقم كما امرت ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن اية كانت اشد ولا اشق عليه من هذه الاية. ولذلك - 00:21:01

قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا قد اسرع اليك الشيخ وقال سيدتني هود واخواتها رأى بعض المحدثين رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له يا رسول الله ما الذي شيبك من هود - 00:21:19
فقال له صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعملون بصير. الله. ومن الاستقامة اسرة الا على من يسرها الله عليه ان تضع الاشياء في اماكنها من غير افراط ولا تفريط. وان تكون مخلصا لله - 00:21:39
وان تكون مقتصدة مقتصدة فلا تجوب على نفسك. ولا تضيع ولا تقصر في العمل وان يكون هنالك انسجام تام بين ما يحب الله ويرضى وبين وبين آآ قدره الكوني هذه الاستقامة - 00:21:58
ولذا لا يوفق اليها الا الولي واين الكرامة اعظم كرامة للعبد ان يرزقه الله عز وجل الاستقامة وان يشعر انه صادق مع الله عز وجل يفي بالوعد الذي اخذ عليه - 00:22:18
وهو في عالم البر الله عز وجل ان نرزق واياكم الاستقامة. نسمع قال رحمه الله يا استاذ ابو القاسم القشيري في رسالته الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها الخيرات ونظامها - 00:22:37
ومن لم يكن مستقيما في حالته ضاع سعيه وخاض جهده قال وكيل الاستقامة لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصمد - 00:23:00
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولم تحصوا وقال الواسطي ان نزل الانسان عن الاستقامة فينزل الى التقريب والتهديد وما بعد التقريب والتسديد الا التضييع والتفريط يجب على العبد ان يدور بين التسديد والمقاربة والتقريب او الاستقامة - 00:23:20
فان نزل درجة عن الاستقامة فيسدد قارب اما ان يغير تجديد المقاربة فحينئذ يأتي والعياذ بالله التفريط والتقصير في اوامر الله ولذا جاء الحديث استقيم ولم تستطيعوا ان تحصلوا استقامة بكل جزئياتها وتفاصيلها وان تكونوا على وتيرة واحدة - 00:23:49
مجتمعا على امر ربكم الا ان الا يقع شيء من تقصير. ان وقع شيء من تقصير فيكون في دار التسديد والمقارنة امتحان وفي صراع مع دواعي النفس ودواء الشهوة وينبغي ان يسدد الانسان ان يقارب على قدر استطاعته - 00:24:14
الاستقامة والا فيبقى في دائرة التسديد والمقاربة نسمع قال وقال الواسطي الخصمة التي بها كملت المحاسن. وبفقدها قبحت المحاسن. والله اعلم ولم يرو مسلم رحمه الله في صحيحه سفيان بن عبدالله الثقفي. راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا. فهذا الحديث - 00:24:38
من افراد مسلم اه ولم يروي مسلم لسفيان الا هذا. رواه الترمذي هذا الحديث وزاد فيه قلت يا رسول الله ما اخاف عليه واخذ بلسان نفسه ثم قال هذا والله اعلم. والثواب ان يقال ما اخوف ما تخاف علي - 00:25:08
وليس ان اخوكما اخاه هذا خطأ الحديث في جامع الترمذي برقم الفين واربعمية وعشرة ولفظ الحديث ما اخوف ما تخاف علي؟ اخاف بدل اخاف اخذ بلسان نفسه ثم قال هذا - 00:25:31
وقال الترمذي عقبه هذا حديث حسن صحيح الحديث كما قلنا رواه جمع وذكرنا سبعة ذكرنا ثمانية منهم عن هشام ابن عروة عن ابيه عن سفيان الذي يليه قال الامام مسلم رحمه الله - 00:25:49
حدثنا كتيبة ابن سعيد قال حدثنا اليه قال وحدثنا محمد ابن رمث ابن المهاجر قال اخبرنا الليث عن بن ابي حنيفة عن ابي الخمر عن عبدالله بن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام - 00:26:15
وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. هذا الحديث عبد الله بن عمرو وهذا الذي يليه من الاساليب النادرة التي فيها لطيفة قبل ان تقع في اسناد وهي ان الرواد جميعهم باستثناء مصريون - 00:26:35
العلماء بدلاء اجلاء كان يقول عنه الشافعين هو اعلم بالمال الله تعالى يقول لو اجتمع الليث وماله حديثا اسأل لماذا هذه التحويلة؟ لماذا لم يواجه؟ تفضل. لقد تكلف قال حدثني. ومحمد ابن - 00:27:04
قال اخبرنا الليل. محمد ابن الليل دقيقة جدا. على ما ذكرنا في الامور الاولى. اما ابي حبيب هذا حبيب اسمه سولم. فهو يزيد ابن سويلم وكان يزيد مفتي مصر ايضا - 00:28:26

مشغولين بالرصاص والاخبار والفتن والملاك حتى نبغى يزيد ابن ابي حبيب فهو اول من اظهر الفقه والكلام في الحلال والحرام في مصر وكان السقيم له. واما بالخير فهو ابن عبد الله الياباني. متوفى سنة السبعين للهجرة. وهو من تلاميذ عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:28:48

وعبدالله بن عمرو بن العاص مصري والنشاط ان بينه وبين ابيه احدى عشر بين عبد الله بن عمرو بن العاص وابيه. عبدالله بن وابيه عمرو بن العاص. عنده عشرة سنة فقط - 00:29:17

صباح الخير ايضا كان تحت التابعين في مصر مصري نعم وكذلك الاسلام الذي قال رحمه الله قال رحمه الله وحدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح المصري قال اخبره ابن وهب - 00:29:33

عن عمرو بن الحارث عن يزيد ابن ابي حنيذ عن ابي الخير يا عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:30:08

لاحظوا ان الخصلة الاولى تخص الاسلام اي الاسلام خير؟ والخصلة الثانية تخص المسلم الاولى في ذات الاسلام والثانية المسلم وجد السؤالان متغاوران فكان الجواب ايضا كان الجوابان متغيرين نسمع قال رحمه الله - 00:30:28

حدثنا حسن الحلواني حميد جميعا عن ابي عاصم قال ان دأنا ابو عاصم عن ابن جريج انه سمع ابا الزبير يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلب المسلمون من لسانه ويده نقف - 00:30:54

مر بنا كثيرا قال ابو عاصم عن ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز وهذا اسم معروف. وعبد الملك بن عبد العزيز بن قريج مدرس ابيه قال لا يدلس الا عن كذاب ومسروخ - 00:31:17

ماذا قال هنا؟ ماذا قال مسلم من جاء به سيأتي به مضطرا ويحاول جاهدا ان يأتي بطريق فيها التحديث ابي الزبير انه محمد بن مسلم ابن تابرس. العلم التدليس المكي - 00:31:52

نشر الرواعا جابر ابو الزبير عن جابر اسناد مشهور. ومشهور جدا واصح الاسانيد عن ابي مسلم عن جابر عن ابي الزبير عن جابر الليل بيت ابن سعد لان الليثي من سعد قال لابي الزبير علم لي على الاحاديث التي سمعتها انت من من - 00:32:23

فاصبح يروي فقط والاحاديث التي علم له على انه سمعها من جابر مدلس الا من طريق الليث. اذ بكى وجدتم الليث هذا ابن الزبير فلا يلتفت الى ابو الزبير صرح قال سمعت ابو الزبير يقول سمعت جابر - 00:32:51

من الاحاديث التي رواها وجمعها الشيخ فيما رواه ابو الزبير عن غير جابر. هكذا فيما رواه ابو الزبير عن غير اجابة يعني هذه هي القاعدة القاعدة النروي ابو الزبير العام جابر. وما رواه ابو الزبير عن غير جابر الصحابة جمعت الاحاديث - 00:33:22

وكاد ان يستوعب ابو الشيخ ابن حيان. احاديث ابو الزبير عز وجل قال رحمه الله وحدثني سعيد ابن يحيى ابن سعيد الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا ابو بردة ابن عبد الله ابن ابي بردة ابن ابي موسى عن ابي مردة عن ابي موسى قال - 00:34:00

قلت يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده. بقي ابو موسى الاشعري الصحابة بسم ابو موسى الاشعري عبدالله بن قيس هذا الحديث رواه ابو مردة ابن عبد الله ابن ابي بردة - 00:34:25

ابن ابي موسى جده نسمع الاسناد الاخر قال حدثني ابراهيم ابن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني بريد ابن عبدالله بهذا الاسناد ابو غربة بن عبدالله وابو بريد - 00:34:51

ابن عبد وبريد ابن عبد الله صرح مسلم باسمه في الاسلام وقال هنا حدثنا ابو غربة عن ابي هردة عن ابي موسى ابن ابي موسى الاول يقول حكيم ابي المشهور في اسمه ابو دردة ابن ابي موسى الاشعري - 00:35:20

ومشهور عامر يقول الحارس اما الامر اشهر ابو هردة اه ابن ابو يوسف الاشعري عامر ابن عبد الله ابن القيم اسمع قال حدثني بريب بن عبدالله بهذا الاسناد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل؟ فذكر مثله. ذكر مثله ايمن سلم المسلمون - 00:36:01

قد نأتي الان للشرح قال الامام النووي رحمه الله وببيان تطاول الاسلام واي اموره افضل عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان

رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير - 00:36:34
تطعم الطعام وتقرأ السلام على من اردت ومن لم تعرف وفي رواية اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي رواية جابر المسلم من خير المسلمون من لسانه ويده - 00:36:59
العلماء رحمهم الله قوله اي الاسلام خير؟ معناه اي خصامه واموره واقواله قالوا وانما وقع اختلاف الجواب في خير المسلمين لاختلاف حال السائل والحاضرين وكان في احد الموضعين الحاجة الى افشاء السلام واطعام الطعام - 00:37:17
واطعام الطعام اكثر واهم لما حصل من اهمالهما والتساهل في امورهما ونحو ذلك. الحقيقة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر حتى على اطعام الطعام وانشاء السلام كما وقع في جامع الامام الترمذي - 00:37:41
صحيح عند اول دخوله المدينة وكأن حالا ما لما سئل صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير الناس بحاجة الى ان يعرفوا بعضهم بعضا وكأنهم قاموا بحق الله وبقي في حقهم ان ان يتعاهد بعضهم بعضا - 00:38:00
وتعاهدوا حقوق بعضهم بعضا ولذا جاء الحق على اطعام الطعام وعلى السلام عند اول دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكلاهما وسيلة من وسائل التآلف والتآخي والتحابب كما ورد في الاحاديث الاخرى - 00:38:26
فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينشئ مجتمعا متحابا لما سئل اي اسلام خايف؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام وهذا حال يحتاجه الناس انذاك وقد سئل صلى الله عليه وسلم اسئلة عديدة واجاب اجوبة عديدة. تعالوا نروح مع هذا التنوع وهذا وهذا التغاو - 00:38:48
نسمع كلام الامام النووي قال وفي الموضع الاخر الى الكف عن ايذاء المسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معناه من لم يؤذي مسلما بقول ولا فعل - 00:39:19
وخاصة اليوم بالذكر لان معظم الافعال بها. وقد جاء القرآن العزيز باضافة الاكتساب والافعال اليها. لما ذكرناه الله تعالى اعلم. اليد ذلك ان قدمت يداك. وان الله ليس بظلام للعبيد - 00:39:37
والاقوال نسبت او الافعال عفوا خصت اليد لانها هي السبب هذا العمل ايه الدقيقة دي وجاء التفاضل النبي صلى الله عليه وسلم سئل فاجابة متعددة سيأتي جوار الامام النووي رحمه الله نسمعه ثم نعلن - 00:39:55
نسمع قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا معناه المسلم الكامل وليس المرادنا في اصل الاسلام عن من لم يكن بهذه الصفة - 00:40:18
بل هذا كما يقال العلم ما نفع او العالم زيد اي الكامل او المحبوب وكما يقال الناس العرب والمال الابل فكله على التفضيل لا للحصر ويدل على ما ذكرناه من معنى الحديث قوله اي المسلمين خير؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:40:37
ثم ان كمال الاسلام والمسلم متعلق بخصال اخرى كثيرة وانما خص ما ذكر لما ذكرناه من الحاجة الخاصة والله اعلم. ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال احب الى الله - 00:41:01
الصلاة على وقتها وقال في مرة اخرى الايمان بالله ثم الجهاد في سبيل الله. ثم بر الوالدين وتروعت اجوبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتنوع انما يكون اما على حسب حاجة المخاطبين - 00:41:16
وان على حسب الحال الانسان ومن يصلي الصلاة على وقتها ثم يسأل اي الاعمال افضل؟ ويكون قد قصر في بر والديه. فيقال له بر الوالدين هكذا وهذا حال المعلم والمربي - 00:41:36
النبي صلى الله عليه وسلم هو معلم ومربي فكان يلاحظ حاجة السائل او حاجة المجتمعين ويقدم الاولويات على حسب حاجتهم ولذا الافضلية لا تكون في كل الاشياء على جميع الاحوال - 00:41:54
وانما قد تكون الافضلية في حارب دون حال والسعيد والموفق من وادى ما يحب الله ويرضى وراء هذا الاداء في ذاك المحل وفي ذاك الوقت وفي ذاك الظرف فمثلا قراءة القرآن في الركوع والسجود مذمومة - 00:42:12
فلو ان رجلا قال افضل الذكر قراءة القرآن واريد ان اذكر الله وانا راكع ومساجد اخطأت في هذا الحال وفي هذا الموضوع ليس الامر

كذلك ولذا لما سئل ابن الجوزي رحمه الله تعالى من الافضل؟ - 00:42:34
التسبيح والتحميد والتهليل ام الاستغفار فاجاب بجواب بديل فقال التسبيح والتحميد والتهليل العصاة والاستغفار طيب الطائعين والاستغفار صابون العصاة فمن كان عاصيا فالاستغفار في حقه افضل ومن كان طائعا في التحميد والتهليل والتكبير في عرضه افضل - 00:42:49
من الافضل ان اقوم الليل واطيل الصلاة ام ان اكفر عدد الركعات في حق الطائع هم القنوت وفي حق العاصي تكثير الركعات لان الانسان ان قام من الليل كما ثبت في حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:18
يؤتى بالسيئات على ظهره فكلما ركع وسجد كلما تناثرت ذنوبه. فان كان عاصيا فتكثير الركعات خير من تطويل القيام ومن كان طائعا ويغلب عليه الخير والاستقامة فالتطويل افضل. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي - 00:43:33
الاسلام خير وقال صلى الله عليه وسلم تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف والاصل في المسلم ان يطعم الطعام من اجل الله واطعام الطعام والتكلف اطعام الطعام في هنا تواضع - 00:43:54
وكذلك افشاء السلام فيه تواضع وفيه حب للمسلمين. وفيه سلامة صبر وفيه التتالي في خدمة الغير في نوع ثار ولذا كان من افضل الاعمال واحبها الى الله ومن علامات الساعة - 00:44:12
الخاصة كما ورد في الصحيح السنة الا تلقوا السلام الا على من تعرف والنبي صلى الله عليه وسلم قال وتقرأ السلام على من عرفت وعلى ما لم تعرف هذا خير الاسلام - 00:44:34
ان تسلم على جميع المسلمين بدنا تعرف قبل من تعرف وفي هذا شعار بان هذا العمل فيه تواضع وفيه حب وفيه مسكنة وفيه ذلة على المؤمنين وما احوجنا جميعا الى ان نستشعر ان صفات انا من صفات المؤمن - 00:44:50
ان يكون ذليلا على اخيه وان يكون عزيزا على الكافر والمطلوب من المسلم ان يستر العورة وان يحسن الله والمطلوب من المسلم ان يكثر من الاكرام سواء بالقول او العمل - 00:45:14
بالقول وعودوا الى الطيب من القول والعمل بان يحاول ان يكون كريما جوادا كثير لطعام ولذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن خصال الاسلام خص اطعام الطعام واقراء السلام - 00:45:29
ولما سئل عن المسلمين قال من سلم المسلمون من لسانه ويده واليوم اللسن والايدي خاضت في اعراض الابرياء واصبح الخلاف هو السمة البارزة في كل مسجد والخلاف كله شر. كما قال عبدالله بن مسعود - 00:45:49
ورحم الله عبدا امسك لسانه كما يتكلم الا بخير والصمت والسكوت علامة النجاة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نجا من صمت والانسان لا يتحسر على الايمان الا ان راقب ربه في لسانه - 00:46:15
وان للسان شهوة اشد من شهوة الفرج وشدوا بشهوة والانسان لا يكون مؤمنا ولا يجد الخشوع في صلاته الا ان اعرض عن اللغو واذا قرن الله عز وجل الخشوع في الصلاة فقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون. واللغو - 00:46:38
والكلام الكثير الذي لا فائدة منه فكم من كلمة جعلت القلب قاسيا واضاعت حلاوة الايمان ولذا الموفق من العبيد والموفق هو من حاسب نفسه ومن امسك لسانه ولم يخض في اعراض المسلمين. ولا سيما ان كان هذا الخوض من غير تثبت - 00:47:03
ان اضطررت اليه فتثبت ان اضطررت للخوض في اعراض المسلمين لا تحمل الواقع اكثر ما تحتمل ولا تسقط الواقعة على نفس نسأل الله العفو والعافية تكون مريضة لما نزل قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - 00:47:32
قال اليهود ان الله فقير ونحن اغنياء وقال ابو الدحداح هذا بستاني في بويرحاء لله ورسوله الاية واحدة مست نفسا طيبة فتصدق باعلى باغلى ما عنده من مال وبثت نفسا خبيثة - 00:47:57
فقالت ان الله فقير ونحن اغنياء. الله يستقرضنا الله يطلب منا ان نقرضه فنحن الاغنياء هو الفقير الحادثة الواحدة والكلام الواحد برتبة طيبة على محمل طيب ويمس نفس خبيثة فتحمله على محمل خبيث والعياذ بالله - 00:48:20

ولد ابو ايوب الانصاري وام ايوب في حالة الافك وفقوا للخير بانهم اصحاب نفوس مؤمنة طيبة. فابو ايوب كما ثبت في صحيح السيرة يخاطب زوجه ويقول لها بالله عليك يا ام قيوم - 00:48:45

اكنت تفعلين ما اتهمت به عائشة فقالت لا والله يا ابا ايوب فقال والله ان عائشة بريئة فهي خير منك وانت لا تفعلي وصل الى الحق والحقيقة بكل بنفس باريحية وفيها ايمان وفيها طمأنينة - 00:49:01

اما النفس الخبيثة الانسان في كثير من الاحايين لما يسمع خبرا ويتصور هذا الخبر ويجعل نفسه مكان هذا الخبر ويتصور كيف يصنع لو كان هذا الانسان؟ لو كان هو صاحب هذا الخبر - 00:49:21

ويعبر عن حقيقة نفسه فصاحب النفس الطيبة يعتذر ويوجد المعاذير وما شابه وصاحب النفس الخبيثة والعياذ بالله يبدأ يرد في السوق ويحمل الاشياء ما لا تحتمل اريد ايها الاخوة الاحبة اللسان ثعبان - 00:49:40

يميت الايمان وعلى العبد الموفق المؤمن ان يمسك هذا اللسان وان لا يستخدمه الا بالخير وصية جامعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا يزال لسانك رطبا بذكر الله - 00:50:01

الوصية ان يبقى اللسان رطبا بذكر الله والانسان والعياذ بالله ان لم يراقب ربه اسهل ان يخوض وان يلج في اعراض المسلمين والمسلمات. وكم من مجلس من بعض من يضاف به الخير ويضام به الدين - 00:50:19

والصلاة والحرص على الخير قد يتهم الناس بعظائم الامور قد يرمي بعض الناس بعض المتبرجات مثلا بالزنا هذا امر لا يجوز هذا امر لا يجوز اي نعم المطلوب من الانسان ان يحاسب وان يراقب ربه وان يحاسب نفسه وان يكف لسانه. وفقنا الله واياكم لذلك - 00:50:36

نسمع قال رحمه الله ومعنا تقرأ السلام على من اردت ومن لم تعرف كي تسلم على كل من لقيته عرفته ام لم تعرفه ولا تخص به من من تعرفه كما يفعله كثيرون من الناس - 00:51:02

ثم ان هذا العموم مخصوص بالمسلمين ولا يسلم ابتداء على كافر وفي هذه الاحاديث جمل من العلم ففيها الحث على اطعام الطعام والجود والاعتناء بنفع المسلمين. والكف عن ما يؤذيهم بقول او فعل بمباشرة او سبب. والامساك - 00:51:19

عن احتقارهم وفيها الحث على تألف قلوب المسلمين. واجتماع كلمتهم وتوادهم واستجلاب ما يحصل ذلك قال القاضي رحمه الله واللفة احدى فرائض الدين واركان الشريعة ونظام شمل الاسلام قال وفيه بذل السلام لمن عرفت ولمن لم تعرف. واخلاص العمل فيه لله تعالى لا مصانعة ولا ملكا - 00:51:39

وفيه مع ذلك استعمال خلق التواضع. وافشاء شعار هذه الامة. والله تعالى اعلم. شاءوا السلام هو وسيلة لايجاد علاقة طيبة بين من لم تعرف من اخوانك المسلمين ولو كانوا مقصرين - 00:52:07

ان تمر بباب صاحب بقالة ومتجر تقول السلام عليكم لابد على هذه العادة هل تعرف هذا الانسان وان ينظر اليك بعينه فيها تمجيد وتقول لك فرصة فيما بعد ان تذكره بالله - 00:52:28

وان توقفه على اصوله ولذا الخير لا يأتي الا بخير احرصوا على ان تكفوا السلام وكذلك اطعام الطعام يولد الالفة والانسان يشعر نوعي ملة بين يدي من يكرمه فتتحصل الذلة بين المؤمنين - 00:52:48

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل طعامك الا مؤمن لماذا لا يكون قومك الا مؤمن حتى لا تأكل ما فيه شبهة لا يأكل طعامك الا التقي. لا يأكل طعامك الا تقي - 00:53:21

لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. الحديث لماذا لا يكن طعامك الا التقي لا يأكل الا الحلال اذا اكل طعامك فانه سيطعمك فانك ستأكل ولابد في يوم من الايام من الايام - 00:53:39

طعاما في شبهة او فيه حرمة لانك ستأكل من طعام ما اطعمته ولذلك احرص على الا تطعم الله واذا كان في عندي تجربة الحمد لله هو البطيء النبي صلى الله عليه وسلم قال التقي - 00:54:03

لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا شقي. وفي اشارة في الحديث الى ان من اسباب الطعام المصاحبة المصاحبة والترداد والمودة

الطعام يؤرق ذلك وهو وسيلة من وسائل تحقق الالفة. وتحقق الالفة - 00:54:24
من اركان الدين هو نظام شمل الاسلام ولا كما تعلمون ولنا كلمة ان شاء الله في موضع اخر بمناسبة اظهر حول ضرورة الاجتماع وعدم الافتراء. ولكننا امة اجتماع وامة وحدة على توحيد - 00:54:45
ولست امة وحدة على ما هب ودب وعلى يعني ما ليس فيه خير. نحن امة وحدة على توحيد نسمع الان كلام الامام النووي كعادته رحمه الله تعالى على الرجال والاسرين - 00:55:04
قال رحمه الله واما اسماء رجال الباب فقال مسلم رحمه الله في الاسناد الاول وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبدالله بن عمرو يعني بن العاص - 00:55:20
قال مسلم رحمه الله وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو المصري اخبرنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع الله ابن عمرو رضي الله عنهما - 00:55:37
وهذان الاسنادان كلهم مصريون ائمة ذلة وهذا من عزيز الاسانيد في مسلم بل في غيره فان اتفاق جميع الرواة في كونهم مصريين في غاية القلة ويزداد قلة باعتبار الجلالة اما عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وجلالته وفقهه وكثرة احاديثه وكثرة حديثه وشدة ورائه وزهاره - 00:55:53
واكثاره من الصلاة والصيام وسائر العبادات وغير ذلك من انواع الخير. فمعروفة مشهورة. لا يمكن استقصائها رضي الله عنه واما ابو الخير بالخاء المعدمة واسمه مرصد بالمثلثة بن عبدالله اليزني بفتح مثناة تحت والزاي - 00:56:20
منسوب الى يزن بطن من حمير قال ابو سعيد ابن يونس كان ابو الخير مفتي اهل مصر في زمانه مات سنة سبعين من الهجرة وما يزيد ابن ابي حميد فكنيته ابو رجاء وهو تابعي - 00:56:44
قال ابن يونس وكان مفتي اهلا وكان مفتي اهل النصرة في زمانه وكان حليما عاطلا. وكان اول من اظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون بالفتن والملاحم والترغيب في الخير - 00:57:01
وقال الليث ابن سعد يزيد سيدنا وعالمنا واسم ابي حبيب سويد واما الليث ابن سعد رضي الله عنه فانامته وجلالته وصيانته وبراعته وشهادة اهل عصره بسخائه وسيادته وغير ذلك. من جميل حالاته - 00:57:19
اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر ويكفي في جلالته شهادة الامامين الجليلين الشافعي وابن بكير رحمهما الله تعالى ان الليث افقه من ما لك رضي الله عنهم اجمعين - 00:57:40
وهذان صاحبا مالك رحمه الله وقد شهد بما شهد وهما بالمنزلة المعروفة من الاتقان والورى. واجلال مالك ومعرفتهما باحواله هذا كله مع ما قد علم من جلالة مالك وايضا لفقهه رضي الله عنه - 00:57:57
قال محمد ابن رمح كان دخل الليث ثمانين الف دينار ما اوجب الله تعالى عليه زكاة قط كان عسالا رحمه الله كان تاجرا في العسل نعم. قال وقال قتيبة لما قدم الليث اهدى له ما لك من طرف المدينة - 00:58:16
وبعث اليه الليث الف دينار وكان الليث مفتي اهل مصر في زمانه واما محمد ابن رمح وقال ابن يونس هو ثقة كبث في الحديث وكان اعلم الناس باخبار البلد وفقهه - 00:58:38
وكان اذا شهد في كتاب دار اين اهل البلد انها طيبة الاصل وذكره النسائي فقال ما اخطأ في حديث ولو كتب عن مالك لاثبته في الطبقة الاولى من اصحاب ما لك - 00:58:53
واثنى عليه غيرهما والله اعلم فاثبته وذكره النسائي فقال ما اخطأ في حديث ولو كتب عن مالك لاثبته الصدقة الاولى وللنسائي كتاب الطبقات وفيه طبقات مالك يعني من ضمن سلطات طبقات مالك - 00:59:08
ويقول لو كتب المالك لاسبته وجعلته الطبقة الاولى من اصحاب مالك. نعم قال وان عبدالله بن وهب وورائه وزهده وحفظه واتقانه. وكثرة حديثه واعتماد اهل مصر عليه. واخبارهم بان حديث اهل مصر - 00:59:32
وما والاها يدور عليه وكله امر معروف مشهور في كتب الائمة هذا الفن. وقد بلغنا عن ما لك بن انس رضي الله عنه انه لم يكتب عن

احد آآ انه لم يكتب الى احد - 00:59:52
وعنونه بالفقه الا الى ابن وهب رحمه الله وانصب اليه ووصفه بانه فقيه. هذا المرافق. لم يكتب الى احد وصفه بانه فقيه الا الى ابن وهب. نعم قال واما امره - 01:00:07
قال واما عمرو بن الحارث فهو مفتي اهل مصر في زمنه وقارئهم قال ابو زرعة رحمه الله لم يكن له نظير في الحفظ في زمنه وقال ابو حاتم كان احفظ الناس في زمانه - 01:00:26
وقال ما لك بن انس عمرو بن الحارث درة الغواص وقال هو مرتفع الشأن وقال ابن وهب سمعت من ثلاثمائة وسبعين شيخا فما رأيت احفظ من عمرو ابن الحارث رحمه الله والله اعلم - 01:00:43
قوله في الاسناد الاخر ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير اما ابو عاصم فهو الضحاك بن مخلد. واما ابن جريج فهو عبدالملك بن عبدالعزيز بن زريف واما ابو الزبير فهو محمد ابن مسلم ابن تاجرس وقد تقدم بيانهم - 01:01:02
وفي الاسناد الاخر ابو بردة عن ابي موسى الاول اسمه بريد بضم الموحدة وقد سماه في الرواية الاخرى الثاني اختلف في اسمه فقال الجمهور اسمه عامر وقال يحيى ابن معين في احدى الروايتين عنه عامر. كما قال الجمهور. وفي الاخرى الحارث - 01:01:23
واما ابو موسى فهو الاشعري. واسمه عبدالله ابن قيس وانما نقصد بذكر مثل هذا وان كان عند اهل هذا الفن من الواضحات المشهورات التي لا حاجة الى ذكرها لكون هذا الكتاب ليس مختصا بالفضلاء. بل هو موضوع الافادة من لم يتمكن في هذا الفن - 01:01:49
والله تعالى اعلم بالصواب. ولذا نحن في شرحنا لهذا الكتاب ان من يزيل عجمة وامية عن علم الحديث نحاول ان نرتقي ويصبح ان شاء الله تعالى يعني بمرور الزمان كثرة الاسماء وتكرار الاسانيد. ان نعرف ان فلانا اخرج له مسلم وان فلان هو ابن فلان. وهكذا - 01:02:10
نسأل الله ان يوفق واياكم بما فيه الخير - 01:02:33